قوم الاقتصار على الرجا لما يتضمن من الافتقار الى الله تعالى وان المحذور من ترك الخوف قد تعذر فيتعين حسن
الظن بالله ورجا مغفرته ويويده حديث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وسياتي الكلام عليه
في اخر حرف لا وقال الاخرون لا يهمل جانب الخوف اصلا بحيث يجزم انه امن وقال بعضهم المومن يتردد بين الخوف
والرجا لخفا السابقة ولانه تارة ينظر الى ذنوب نفسه فيخاف وتارة ينظر الى كرم الله فيرجوا وقيل يجب ان
يزيد خوف العالم على رجايه لان خوفه بعلم يزجره عن المناهي ويحمله على الاوامر وبعتدل خوف العارف
ورجاوه لان عينه ممتدة الى السابقة وان يزيد رجا المحب على خوفه لانه على بساط الجمال وقال حجة الاسلام
الراجي من بث بذر الايمان وسقاه بما الطاعات ونقى القلب من شوك المهلكات وانتظر من فضل الله تعالى
ان ينجيه من الافات فاما المنهمك في الشهوات منتظر للمغفرة فاسم المغرور به اليق وعليه اصدق وقال
بعضهم من حمل نفسه على الرجا انفطر اي عن الطاعة لامنه المكر ومن حمل نفسه على الخوف فقط لانه
يتفكر فيما ارتكبه من الزلات فربما ايس من رحمة الله تعالى ولكن يحمل من هذه الجهة مرة ومن هذه
الجهة الاخرى مرة بحيث يداوي زيادة الرجا بالخوف وبالعكس وهذا طريق من اراد ان يسوي
رجاوه وخوفه وليستقيم على سلوك الطريق وتقرير حديث الباب انه اذا اجتمع الخوف والرجا سوا
كان على السوا الا انه غلب احدهما الاخر انه على طريق الاستقامة كان جزاوه النعيم المقيم وان
افترقا فان انفرد الخوف ادى الى القنوط وان انفرد الرجا ادى الى الامن من مكر الله فعلم انه لا بد منهما

حديث اقضوا الله فالله احق بالوفا قلت وسببه كما في البخاري عن ابن عباس ان امراة من جهينة
جات الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال
حجي عنها ارايت لو كان على امك دينا اكنت قاضيته اقضوا فذكره قال شيخ شيوخنا استدل على صحة
نذر الحج ممن لم يحج فاذا حج اجزا عن حجة الاسلام عند الجمهور وعليه الحج عن النذر ثم حج حجة الاسلام
وقيل يجزي عنهما قوله ارايت الخ فيه مشروعية القياس وضرب المثل ليكون اوضح واوقع في نفس
السامع واقرب الى سرعة فهمه وفيه تشبيه ما اختلف فيه واشكل بما اتفق عليه وفيه انه يستحب
للمفتي التنبيه على وجه الدليل اذا ترتبت على ذلك مصلحة وهو اطيب لنفس المستفتي وادعى لاذعانه
وفيه ان وفا الدين المالي عن الميت كان معلوما عندهم مقررا ولهذا احسن الالحاق به وفيه اجزا
الحج عن الميت وفيه اختلاف قوله اكنت قاضيته كذا للاكثر بضمير يعود على الدين وللكشميهني قاضية
بوزن فاعله على حذف المفعول وفيه ان من مات وعليه حجة يجب على وليه ان يجهز من يحج عنه من
راس ماله كما ان عليه قضا ديونه فقد اجمعوا على ان دين الادمي من راس المال فكذلك ما شبه به في
القضا ويلتحق بالحج كل حق ثبت في ذمته من كفارة او نذر او زكاة او غير ذلك وفي قوله فالله احق

بالوفا

الوفا دليل على انه مقدم على دين الادمي وهو احد اقوال الشافعية وقيل بالعكس وقيل هما سوا قال الطيبي في الحديث
اشعار بان المسيول عنه خلف مالا فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان حق الله مقدم على حق العباد واوجب
الحج عنه والجامع عليه المالية قلت ولم يتحتم من الجواب المذكور ان يكون خلف مالا كما زعم لان قوله اكنت
قاضيه اعم من ان يكون المراد مما خلفه او تبرعا انتهى والله اعلم

حديث اقطف القوم دابة اميرهم قال في الدر القطوف من الدواب البطي والاسم القطاف واقطف من
القوم دابة اميرهم اي انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الامير وقال في النهاية القطاف
تقارب الخطو في سرعة من القطف وهو القطع ومنه اقطف القوم الخ وقال في المصباح قال ابن القطاع قطف
الدابة اعجل سيره مع تقارب الخطو وقال الفارابي القطوف من الدواب وغيرها البطي وتبعه الجوهري وقال
الازهري القطف مقاربة الخطو وذلك من فعل الهماليج وقال ابو زيد هو الضيق المشي وقال في المشارق
فرس يقطف وقطوف وبه قطاف ويعترى قطاف وبه قطوف وهو المتقارب الخطو بسرعة وهو من عيوب
الدواب وقيل البطي المتقارب الخطو السي المشي وهو يرجع الى معنى لان سرعة تقارب خطوه ليست بمفيدة

[illegible] والله اعلم

حديث اقلوا الخروج بعد هداة الرجل الخ قوله اقلوا الخروج اي اقلوا من الخروج من منازلكم قوله
بعد هداة بفتح الها وسكون الدال وهمزة مفتوحة قوله الرجل بكسر الرا وسكون الجيم قال في النهاية الهداة
والهدا السكون عن الحركات اي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق وقال في المصباح وهدا
النوم والصوت يهدا مهموز بفتحتين هدوا سكن قوله فان لله دواب لفظة عامة تعم كل ما دب على
الارض من انس وجن وهوام الارض وغيرها قوله يبثهن اي يفرقهن وينشرهن قوله في الارض
اي بالليل للفساد وتقدم بعضهم في اذا سمعتم نباح الكلب والله اعلم

حديث اقلوا الدخول على الاغنيا فانه احرى ان لا تزدروا نعم الله عز وجل قال في النهاية الازدرا الاحتقار
والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية اذا عبته فازريت به ازرا اذا قصرت به او تهاونت
واصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التا دالا لاجل الزاي انتهى والله اعلم

حديث اقيلوا ذوي الهيات عثراتهم قال شيخ الحديث قال الخطابي قال الشافعي في تفسير ذوي الهيبة
من لم يظهر منه ريبة وقال في النهاية هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة والهيبة صورة الشي
وشكله وحالته ويريد به ذوي الهيات الحسنة الذين يلزمون هيبة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف
حالاتهم بالتنقل من هيبة الى هيبة وقال البيضاوي المراد بذوي الهيات اصحاب المروات والخصال
الحميدة وقيل ذوو الوجوه من الناس والعثرات صغاير الذنوب وما يندر عنهم من الخطايا ويكون الاستثنا
في قوله الا الحدود منقطعا او الذنوب مطلقا وبالحدود ما يوجبها فيكون متصلا والخطاب مع الايمة
وغيرهم ممن يستحق المواخذة والتاديب عليها وهذا الحديث قال سراج الدين القزويني انه موضوع

Copyright ... University